
Disney
PLANES
FIRE & RESCUE
الطائرات





هاشيت
أنطوان .A
أطفال

كانَ بَطَلُ السِّباقاتِ داسْتي كْروبْهوبِر في ذُرْوَةِ نَجاحِهِ، يَتَحَدّى نَفْسَهُ، سِباقًا تِلْوَ الآخَرِ، مُثيرًا إعْجابَ مُحِبّيهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْم! لَقَدْ مَضَتْ ثَلاثُ سَنَواتٍ عَلى فَوْزِهِ في سِباقِ «أَجْنِحَةٍ مِنْ حَوْلِ العالَمِ» الَّذي حَوَّلَهُ أُسْطورَةً في عالَمِ السِّباقات.

كانَ داسْتي يَقْضي وَقْتَهُ في بَلْدَتِهِ بروبْووش جانْكْشِن عِنْدَما لا يُشارِكُ في السِّباقات. ذاتَ يَوْمٍ، كانَ المُدَرِّبُ شكيبِر يَخْتَبِرُ قُدُراتِ داسْتي خِلالَ أَحَدِ التَّمارينِ، فَراحَ داسْتي يَدورُ وَيَدورُ، ثُمَّ ارْتَفَعَ مُحَلِّقًا عَلى عُلُوٍّ شاهِق.









فَجْأَةً، تَوَقَّفَ مُحَرِّكُ داشتي، فَراحَ يَهْوي!

فَراحَ شكيبر يَصيحُ بِقَلَقٍ: «داشتي؟ داشتي؟ ماذا يَجْري؟»

لَمْ يَسْتَطِعْ داشتي أَنْ يُجيبَ لأَنَّهُ كانَ مُنْقَطِعَ الأَنْفاس. لِحُسْنِ الحَظِّ، اسْتَعادَ السَّيْطَرَةَ عَلى نَفْسِهِ في الوَقْتِ المُناسِبِ وَهَبَطَ بِأَمان.

لكِنَّ دوتي، الميكانيكِيَّةَ، كانَتْ تَحْمِلُ لِداشتي أَخْبارًا سَيِّئَة.

أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُلْبَةَ التُّروسِ المُصَغَّرَةَ بَدَأَتْ تَتَعَطَّل. وَالأَسْوَأُ مِنْ ذلِكَ أَنَّهُ لا يُمْكِنُ اسْتِبْدالُها لأَنَّ هذِهِ القِطَعَ لَمْ تَعُدْ مَوْجودَةً في السّوق.

وَأَضافَتْ: «إِذا أَجْهَدْتَ نَفْسَكَ إِلى أَقْصى الحُدودِ، سَوْفَ تَسْقُطُ وَتَتَحَطَّم.»

ثُمَّ زَوَّدَتْ داشتي بِضَوْءِ إِنْذارٍ، وَقالَتْ لَهُ: «إِذا رَأَيْتَهُ يُضيء، عَلَيْكَ أَنْ تُخَفِّفَ سُرْعَتَك. أَنا آسِفَةٌ جِدًّا».

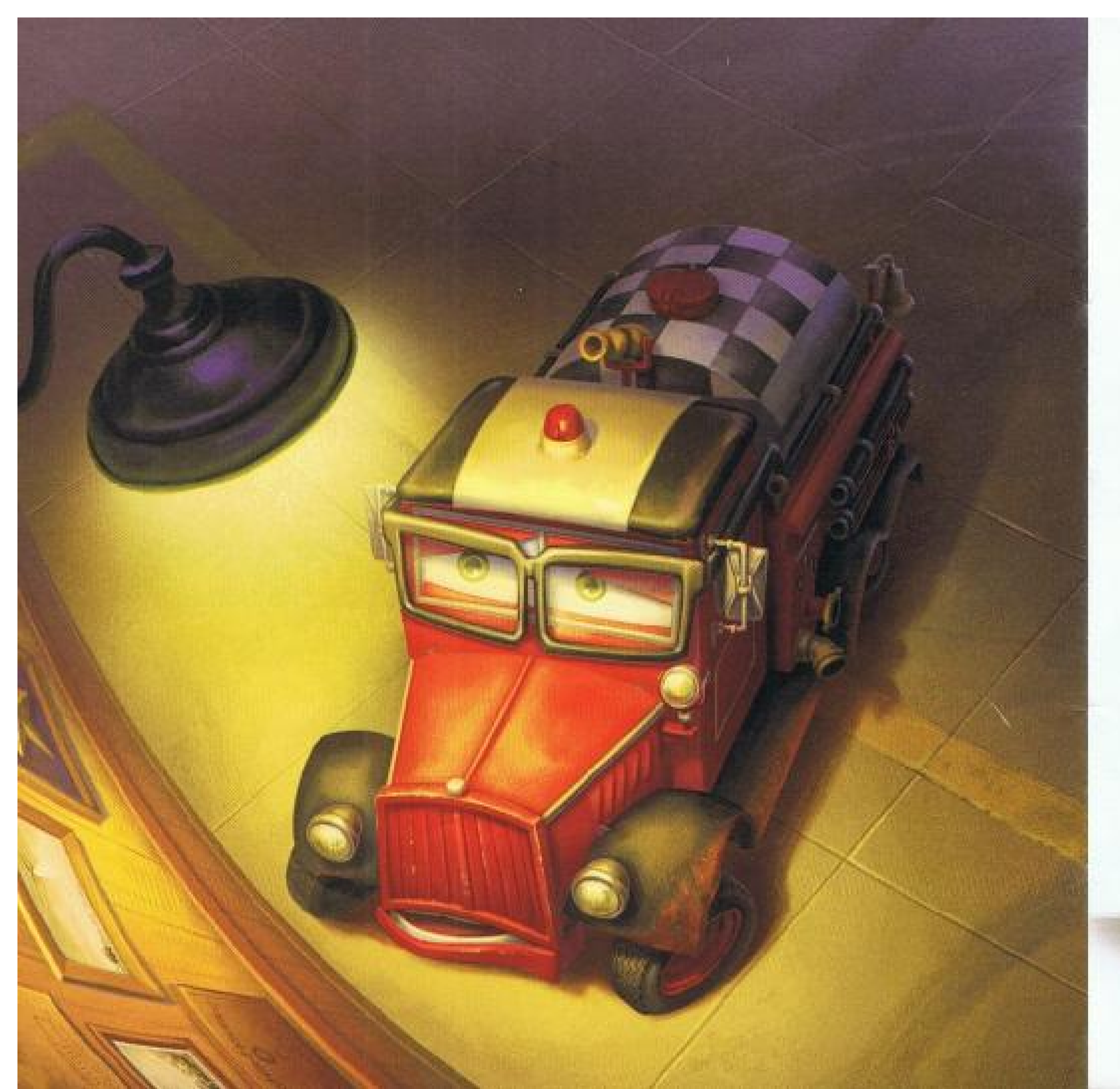


في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أرادَ داسْتي أَنْ يُبَرْهِنَ لِنَفْسِهِ أَنَّهُ لا يَزالُ قادِرًا عَلى المُشارَكَةِ في السِّباقات. فَأَقْلَعَ وَراحَ يُحَلِّقُ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ الأَشْجار. فَجْأَةً، بَدَأَ ضَوْءُ الإِنْذارِ يومِضُ فَخَفَّفَ سُرْعَتَه. لكِنَّهُ كانَ مُنْشَغِلًا بِالضَّوْءِ وَلَمْ يُلاحِظْ أَنَّهُ يَقْتَرِبُ مِنْ عَمودٍ، فَاصْطَدَمَ بِهِ وَهَبَطَ بِقُوَّةٍ، ثُمَّ انْزَلَقَ مُباشَرَةً إِلى مَحَطَّةِ فيلِنْ فلاي! لِحُسْنِ حَظِّهِ أَنَّهُ سارَعَ في الخُروجِ مِنْها فيما كانَ السَّقْفُ يَنْهارُ وَمِضَخّاتُ الوَقودِ تَنْفَجِر.

صَرَخَ داسْتي بِأَعْلى صَوْتِهِ: «حَريقٌ! حَريقٌ!»

حاوَلَ مايْداي الإِطْفائِيُّ إِخْمادَ الحَريقِ لكِنَّ خُرْطومَ مِياهِهِ لَمْ يَنْفَعْ لأَنَّهُ قَديمٌ وَيُسَرِّب. لِذا طَلَبَ داسْتي مِنْ بَعْضِ الأَصْدِقاءِ مُساعَدَتَهُ عَلى قَلْبِ بُرْجِ المِياه.

فيما كانَ الجَميعُ يَشُدّونَ بِقُوَّةٍ، تَصَدَّعَ البُرْجُ وَسَقَطَ، مُطْلِقًا عَلى مَدْرَجِ الطّائِراتِ مَوْجَةً مِنَ المِياهِ أَطْفَأَتِ النّيرانَ فَوْرًا.



في اليَوْمِ التّالي، أعْلَنَ رايْكِر وَكورْتز المَسْؤولانِ عَنِ السَّلامَةِ العامَّةِ أنَّ مَطارَ بْروبْووش جانْكشِن غَيْرُ آمِنٍ، وَأنَّهُ سَيُغْلَقُ لِيَعْمَلوا عَلى تَجْديدِ مايْداي وَيَجِدوا إطْفائِيًّا ثانِيًا مُجازًا.

حينَ سَمِعَ داسْتي الخَبَرَ، شَعَرَ بِالذَّنْبِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَرْكَزِ الإطْفاء.

سَألَ داسْتي مايْداي فيما كانا يَتَفَرَّجانِ عَلى الصُّوَرِ القَديمَةِ المُعَلَّقَةِ عَلى الجِدارِ: «أهذا أنْتَ مَعَ طائِرَةِ رَشٍّ قَديمَةٍ؟»

شَرَحَ لَهُ مايْداي أنَّها طائِرَةٌ بِمُحَرِّكٍ واحِدٍ تَرُشُّ المِياهَ بَدَلًا مِنْ رَشِّ الأسْمِدَة. عِنْدَئِذٍ، عَرَفَ داسْتي ما عَلَيْهِ القِيامُ بِه. سَوْفَ يَكونُ الإطْفائِيَّ الثّاني في بْروبْووش!



في وَقْتٍ مُبْكِرٍ مِنْ صَباحِ اليَوْمِ التّالي، حَلَّقَ داشتي نَحْوَ القاعِدَةِ الجَوِّيَّةِ في مُتَنَزَّهِ بيسْتون بيك الوَطَنِيِّ، بَعْدَما وافَقَ بْلايْد رايْنجِر، رَئيسُ القاعِدَةِ وَصديقُ مايْداي، عَلى تَدْريبِه.

كانَ المُتَنَزَّهُ يَضُمُّ أَيْضًا فُنْدُقَ فْيوزِل الرّائِع. في ذٰلِكَ النَّهارِ، كانَ المُشْرِفُ عَلى المُتَنَزَّهِ كاد سْبينر يَسْتَقْبِلُ وُفودًا مِنَ المَدْعُوّينَ المُهِمّينَ الّذينَ أَتَوا لِحُضورِ حَفْلَةِ إعادَةِ افْتِتاحِ الفُنْدُق.

هَبَطَ داشتي في القاعِدَةِ الجَوِّيَّة. كانَ الجَميعُ مُنْشَغِلينَ: ويِنْدليفْتِر، مِرْوَحِيَّةُ رَفْعِ الحُمولاتِ الثَّقيلَةِ، مُنْهَمِكٌ في رَفْعِ قِطَعِ الخَشَب؛ وَليل دِبِر، مِغْرَفَةُ المِياهِ الخارِقَةُ، يَتَشَمَّسُ؛ وَكابي، طائِرَةُ النَّقْلِ، يَسْتَمِعُ إلى الرّادْيو؛ أَمّا القافِزونَ في الدُّخانِ فَكانوا يَمْرَحون.





فَجْأَةً، ظَهَرَ بْلايْد رايْنجِر، مِرْوَحِيَّةُ الإِنْقاذِ، فَشَرَحَ لَهُ داشْتي أَنَّهُ أَتى لِلتَّدَرُّبِ.

قالَ بْلايد: «إِذًا، أَنْتَ الطّائِرَةُ بِمُحَرِّكٍ واحِدٍ الَّتي أَخْبَرَني مايْداي عَنْها؟»

فَأَجابَهُ ديبِر بَعْدَما لاحَظَ مَنْ هُوَ داشْتي: «لَيْسَ أَيَّ طائِرَةٍ عادِيَّةٍ بِمُحَرِّكٍ واحِد. إِنَّهُ داشْتي كْروبْهوبِر!»

لكِنَّ بْلايْد لَمْ يَتَأَثَّرْ، بَلْ قالَ لِلْميكانيكِيِّ: «مارو، انْزَعْ أَجْهِزَةَ هُبوطِه».

لَحِقَ داشْتي بِمارو إِلى حَظيرَتِهِ حَيْثُ اسْتَبْدَلَ الميكانيكِيُّ أَجْهِزَةَ هُبوطِ داشْتي بِطَوّافات.

قالَ مارو بِفَخْرٍ: «لَقَدْ أَعَدْتُ صُنْعَها. أَصْبَحَتْ جديدَةً تَمامًا!»

بَدَأَ داسْتي يَتَدَرَّبُ في مِرْساةِ البُحَيْرَةِ عَلى مَلْءِ طَوّافاتِهِ، لكِنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ سَهْلًا. فَقَدِ ارْتَطَمَ بِقُوَّةٍ بِسَطْحِ البُحَيْرَةِ وَكادَ أَنْ يَصْطَدِمَ بِالأَشْجار!

عِنْدَما عادَ داسْتي إِلى القاعِدَةِ الجَوِّيَّةِ، تَعَلَّمَ دُروسًا عَنْ مُخْتَلَفِ الحَرائِقِ وَكَيْفِيَّةِ إِخْمادِها. كَما اخْتَبَرَ بْلايْد تَحْليقَهُ عَلى عُلُوٍّ مُنْخَفِضٍ، وَكانَ أَداؤُهُ مُمْتازًا. وَعِنْدَ وُصولِهِ إِلى آخِرِ الوادي، حَلَّقَ تَحْتَ جِسْرٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ بِشَكْلٍ عَموديٍّ أَمامَ شَلّالاتِ الجِدارِ الأَبْيَض. لَمْ يَتَراجَعْ حينَها إِلّا بِسَبَبِ ضَوْءِ الإِنْذار.

حَذَّرَهُ بْلايد قائِلًا: «إِذا لَمْ تُجْهِدْ نَفْسَكَ، لَنْ تَحْصُلَ عَلى التَّرْخيص.»

في اليَوْمِ التّالي، تَمَرَّنَ داسْتي عَلى إِطْفاءِ البَراميلِ المُشْتَعِلَةِ، لكِنَّهُ تَأَخَّرَ في الهُبوطِ، ثُمَّ انْخَفَضَ أَكْثَرَ مِمّا يَجِب! وَبَعْدَ مُحاوَلاتٍ عَديدَةٍ، لَمْ يَسْتَطِعْ إِصابَةَ سِوى هَدَفٍ واحِد.



فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي، دَخَلَ مارو الحَظيرَةَ يُعْلِنُ وُجودَ حَريقَيْنِ هائِلَيْن!

عَلى الفَوْرِ، حَلَّقَ داشْتي وَالإِطْفائِيّون. طَلَبَ بْلايد مِنْ ويِنْدليفْتِر وَديبِر إِطْفاءَ الحَريقِ جِهَةَ اليَسارِ، فيما تَوَجَّهَ مَعَ داشْتي نَحْوَ اليَمين. عِنْدَما رَأى بْلايد أَنَّ الحَرائِقَ تَقْتَرِبُ مِنْ فُنْدُقِ فيوزِل، اتَّصَلَ بِمارو لاسِلْكِيًّا وَأَمَرَهُ بِإِخْلاءِ المَكان.

فَأَسْرَعَ مارو يَنْقُلُ الخَبَرَ إِلى كاد، المُشْرِفِ عَلى المُتَنَزَّهِ، وَيَشْرَحُ لَهُ أَنَّ بْلايد يُصِرُّ عَلى ضَرورَةِ إِخْراجِ الجَميعِ مِنَ الفُنْدُقِ حِفاظًا عَلى سَلامَتِهِم. لَكِنَّ كاد رَفَضَ بِشَكْلٍ قاطِعٍ: «لَنْ أَسْمَحَ لِحَريقٍ صَغيرٍ بِأَنْ يُفْسِدَ احْتِفالي».

كانَ بلايْد يَعْرِفُ أَنَّ عَلى الإِطْفائِيّينَ التَّحَرُّكَ فَوْرًا، فَالنّيرانُ تَقْتَرِبُ، وَبِسُرْعَة!

قالَ لِداشْتي: «هَيّا، اتْبَعْني.»



في تِلْكَ الأَثْناءِ، كانَتِ النّيرانُ قَدِ انْتَشَرَتْ، ما دَفَعَ بْلايْد وَداسْتي إلى دُخولِ مَنْجَمٍ قَديمٍ قَبْلَ وُصولِ الحَريقِ إلَيْهِما. لكِنَّ الجَمَراتِ المُلْتَهِبَةَ والدُّخانَ الحارِقَ كانَتْ قَدْ أَحاطَتْ بِالإطْفائِيِّين، فَوَقَفَ بْلايْد يَصُدُّها لِحِمايَةِ زَميلِه. وَعِنْدَما ابْتَعَدَتِ النّيرانُ، خَرَجا مِنَ المَنْجَمِ بِبُطْء.

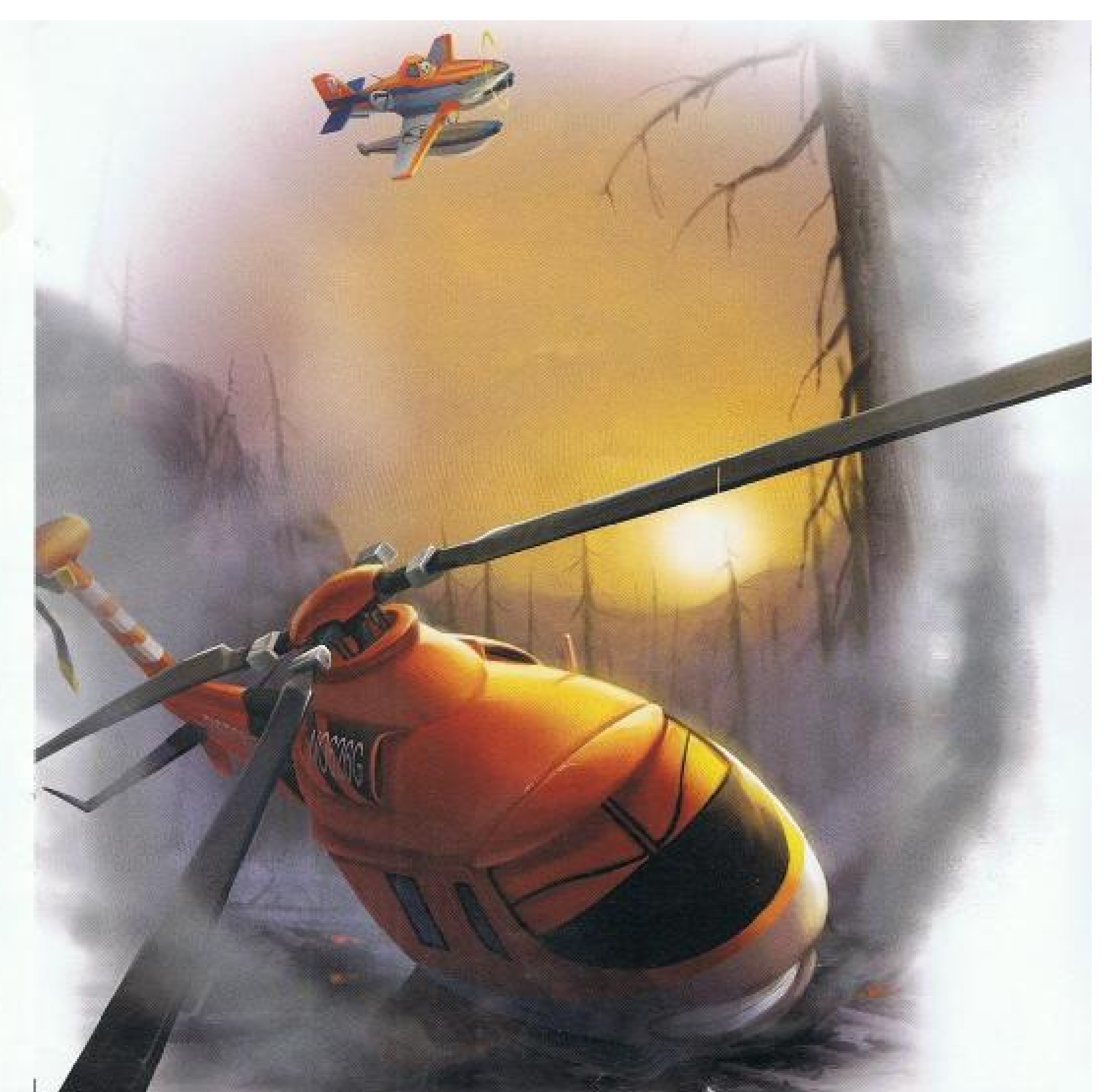
في النُّزُلِ، كانَ كاد يَكْشِفُ عَنْ لَوْحَةٍ تَذْكارِيَّةٍ... تَحْمِلُ صورَتَهُ! فيما كانَ يَرْفَعُ السِّتارَةَ، صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «حَريقٌ! حَريقٌ!»

كانَتِ النّيرانُ تَقْتَرِبُ بِسُرْعَةٍ مِنَ الفُنْدُقِ! فَذُعِرَ النُّزَلاءُ وَانْدَفَعوا نَحْوَ المَخارِجِ. فَأَسْرَعَ بولاسْكي، شاحِنَةُ الإطْفاءِ الخاصَّةُ بِالفُنْدُقِ، يُحاوِلُ تَنْظيمَ عَمَلِيَّةِ الإخْلاء.





أمّا بْلايد وَداسْتي فَكانا يَتَوَجَّهانِ إلى أحَدِ المُروجِ بَعْدَ ابْتِعادِ النَيران.
لكِنَّ بْلايْد كانَ مُتَضَرِّرًا بِشِدَّةٍ. فَما أنْ أقْلَعَ حَتّى سَقَطَ بَعْدَ لَحَظات.
اتَّصَلَ داسْتي فَوْرًا بِالقاعِدَةِ: «بْلايْد تَحَطَّمَ! أُكَرِّرُ، بْلايْد تَحَطَّمَ!»
رَدَّ ويندليفْتِر عَلى نِداءِ داسْتي، وَنَقَلَ بْلايْد إلى القاعِدَةِ الجَوِّيَّةِ حَيْثُ باشَرَ مارو العَمَلَ عَلى الفَوْرِ لإصْلاحِه.

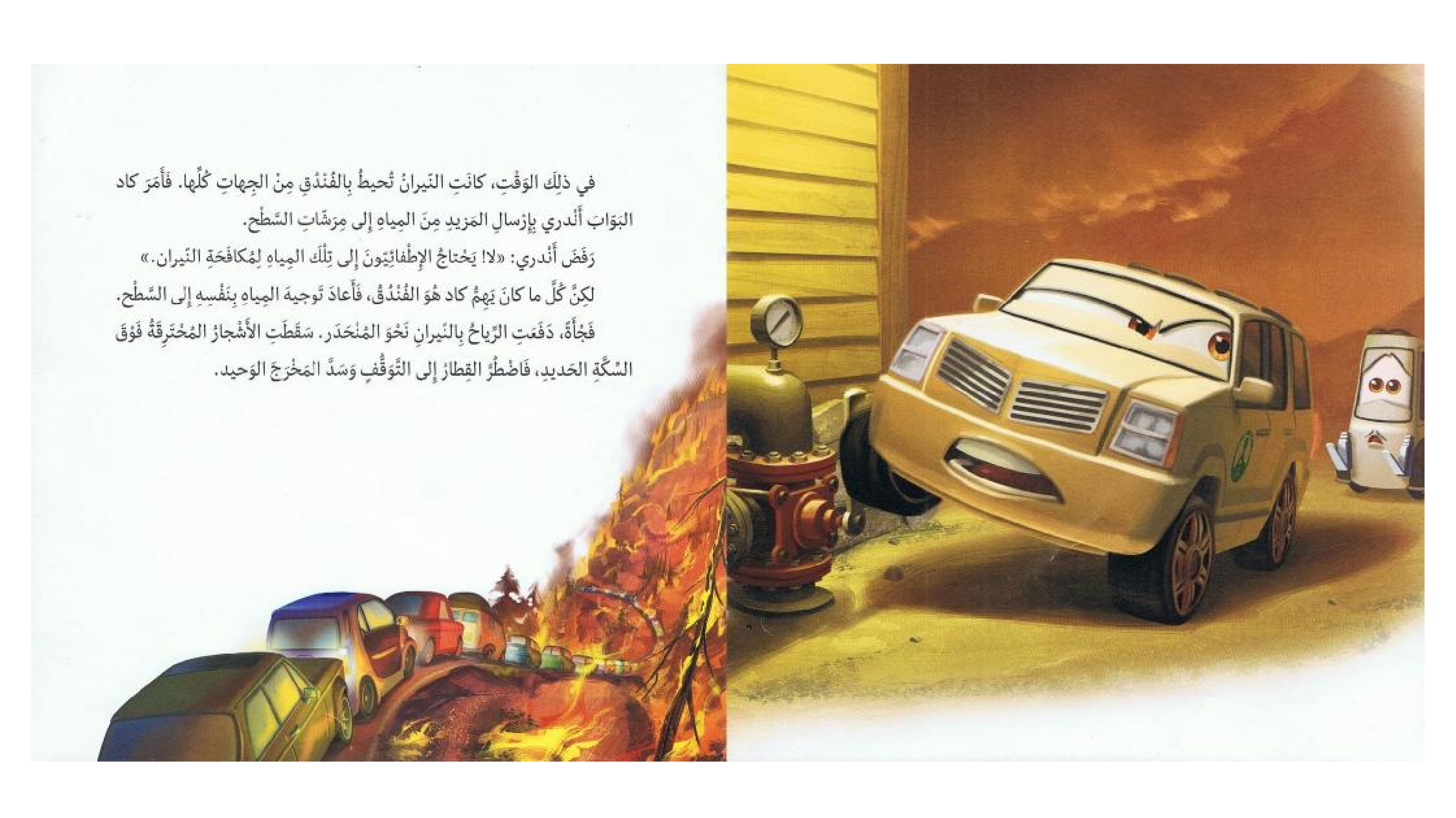


في ذلِكَ الوَقْتِ، كانَتِ النّيرانُ تُحيطُ بِالفُنْدُقِ مِنَ الجِهاتِ كُلِّها. فَأَمَرَ كاد البَوّابَ أَندري بِإِرْسالِ المَزيدِ مِنَ المِياهِ إِلى مِرَشّاتِ السَّطْحِ.

رَفَضَ أَندري: «لا! يَحْتاجُ الإِطْفائِيّونَ إِلى تِلْكَ المِياهِ لِمُكافَحَةِ النّيرانِ.»

لكِنَّ كُلَّ ما كانَ يَهِمُّ كاد هُوَ الفُنْدُقُ، فَأَعادَ تَوجيهَ المِياهِ بِنَفْسِهِ إِلى السَّطْحِ.

فَجْأَةً، دَفَعَتِ الرِّياحُ بِالنّيرانِ نَحْوَ المُنْحَدَرِ. سَقَطَتِ الأَشْجارُ المُحْتَرِقَةُ فَوْقَ السِّكَّةِ الحَديدِ، فَاضْطُرَّ القِطارُ إِلى التَّوَقُّفِ وَسَدَّ المَخْرَجَ الوَحيدَ.



في القاعِدَةِ الجَوِّيَّةِ، كانَ ويندليفِتر يَتَوَلّى زِمامَ الأُمورِ. وَكانَ الظَّلامُ قَدْ حَلَّ، لكِنَّ أَعْضاءَ الفَريقِ كانَ لَدَيْهِم الكَثيرُ لِيَفْعَلوه. فَقالَ لَهُمْ: «لِنَبْدَأِ التَّحْميل!»

حاوَلَ مارو أَنْ يَمْلَأَهُمْ بِمَوادَّ تَمْنَعُ انْتِشارَ النّارِ، لكِنَّ الخَراطيمَ كانَتْ جافَّة. فَصاحَ: «هُناكَ مُشْكِلَةٌ! لا ضَغْطَ في الخَراطيم!»

فَرَدَّ ويندليفِتر: «عَلَيْنا الاعْتِمادُ عَلى ما بَقِيَ في خَزّاناتِنا. لِنَسْتَفِدْ مِنْه!»

وَبَعْدَ التَّحْليقِ وَسْطَ الحَريقِ، اسْتَهْدَفَ الفَريقُ النّيرانَ الّتي تَسُدُّ الطَّريق. هَبَطَ ويندليفِتر وَديبر، وأَفْرَغا حُمولَتَهُما بِدِقَّة. أَمّا داسْتي فَأَلْقى المَوادَّ الّتي تَمْنَعُ انْتِشارَ النّارِ في الجِهَةِ الأُخْرى، وَأَخْمَدَ الحَريق!

هَلَّلَ النُّزَلاءُ فَرِحينَ، فيما كانَ القافِزونَ في الدُّخانِ يُسارِعونَ إلى فَتْحِ الطَّريق.



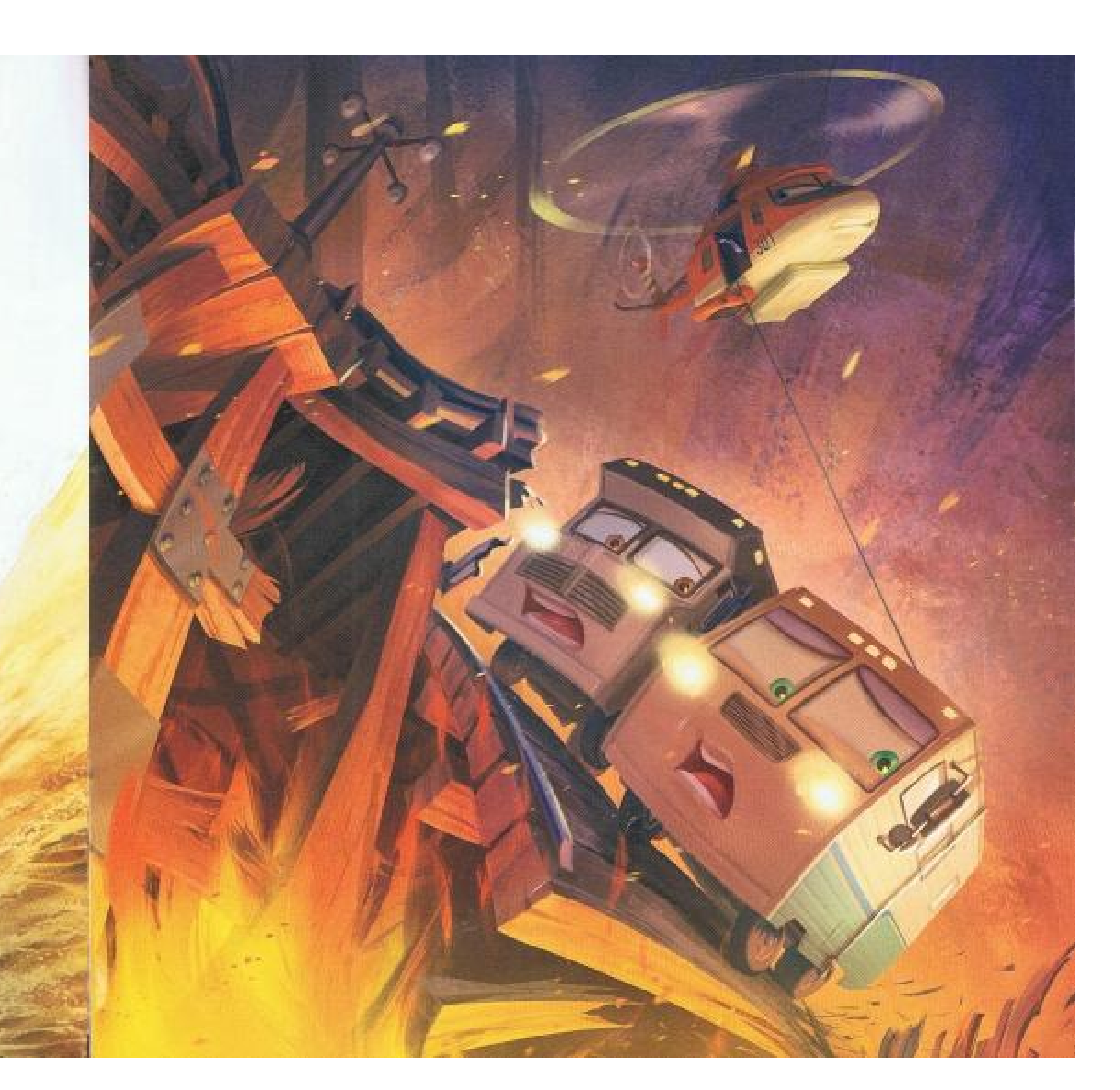
فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ، عَلِقَتْ مَقْطورَتانِ في وادي أوجيرين، فَسارَعَ داسْتي لِمُساعَدَتِهِما. كانَ الزَّوْجانِ يَرْتَجِفانِ خَوْفًا عَلى الجِسْرِ المُحْتَرِق، وَراحَ أَحَدُهُما يَنْزَلِق. لكِنَّ بْلايْد، الَّذي عادَ إلى العَمَلِ، رَمى لَهُ حَبْلًا لِتَثْبيتِهِ في مَكانِه.

حَلَّقَ داسْتي تَحْتَ الجِسْرِ وَمُحَرِّكُهُ يُنازِعُ وَضَوْءُ الإِنْذارِ يومِض. لٰكِنَّهُ لَمْ يَتَوَقَّفْ، بَلِ ارْتَفَعَ عَمودِيًّا بِمُوازاةِ شَلّالاتِ الجِدارِ الأَبْيَضِ وَمَلَأَ طَوّافاتِهِ بِالماء!

وَمَعَ أَنَّ ضَوْءَ الإِنْذارِ بَقِيَ يومِضُ، رَجَعَ داسْتي إلى الجِسْرِ وَأَطْفَأَ النّيران. وَقَبْلَ أَنْ يَنْهارَ الجِسْرُ وَراءَ المَقْطورَتَيْنِ، كانَتا قَدْ عادَتا إلى بَرِّ الأَمان.

قالَ بْلايْد لَهُ: «أَحْسَنْتَ يا صاح!»، فَارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ عَريضَة.

لِلأَسَفِ، كانَتْ عُلْبَةُ التُّروسِ قَدْ تَعَطَّلَتْ، وَتَوَقَّفَتْ مِرْوَحَتُهُ عَنِ الدَّوَرانِ، فَسَقَطَ وَتَحَطَّمَ في الغابَة.

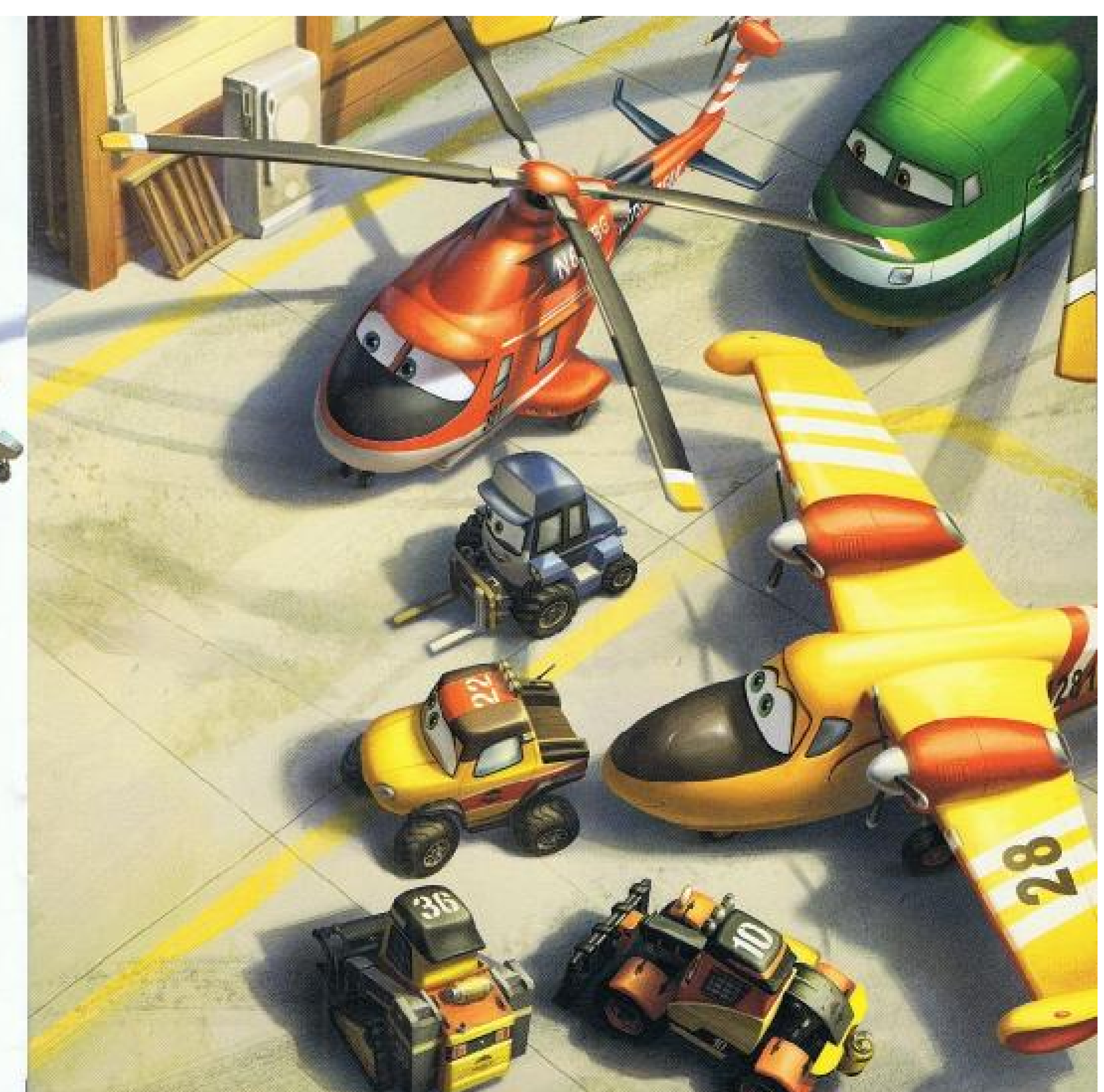




بَعْدَ مُرورِ بِضْعَةِ أَيّامٍ، خَرَجَ داسْتي مُتَرَنِّحًا مِنْ حَظيرَةِ مارو. كانَ أَصْدِقاؤُهُ الإِطْفائِيّونَ في انْتِظارِهِ لِلتَّرْحيبِ بِهِ. أَمّا مارو فَزَفَّ لَهُ خَبَرًا طَيِّبًا: فَهُوَ لَمْ يُعِدْ تَرْميمَهُ مِنَ الخارِجِ فَقَطْ، بَلِ اسْتَعْمَلَ قِطَعَ غِيارٍ لِيَصْنَعَ لَهُ عُلْبَةَ تُروسٍ خاصَّةً بِهِ!

قالَ لَهُ بْلايْد بِفَخْرٍ: «أَعْتَقِدُ أَنَّكَ تَسْتَحِقُّ هذا التَّرْخيصَ عَنْ جَدارَةٍ.»

تَحَمَّسَ داسْتي فَشَغَّلَ المُحَرِّكَ، وَراحَتْ مِرْوَحَتُهُ تَدورُ!



كانَ داسْتي سَعيدًا بِالعَوْدَةِ إلى بَلْدَتِه. في غيابِهِ، قامَتْ دوتي بِتَحْديثِ مايْداي بِالكامِلِ. فَعاوَدَتْ بْروبْووش نَشاطَها بَعْدَما أَصْبَحَ لَدَيْها إطْفائِيّانِ مُجازان.

كانَ مايْداي سَعيدًا لِرُؤْيَةِ داسْتي مِنْ جَديدٍ، وَقالَ لَهُ: «ما قُمْتَ بِهِ لَيْسَ بِالأَمْرِ السَّهْلِ، بَلْ يَتَطَلَّبُ نَوْعًا مُمَيَّزًا مِنَ الطّائِرات».

ثُمَّ وَقَفَ نْشاغ أَمامَ مُكَبِّرِ الصَّوْتِ، وَنادى الجَميع.

«سَيِّداتي سادَتي، أَيَّتُها الطّائِرات. يَسُرُّنا تَقْديمُ فَريقِ قاعِدَةِ بيسْتون بيك الجَوِّيَّةِ، وَداسْتي كْروبْهوبِر ابْنَ بَلْدَتِنا!»

هَلَّلَ الجَميعُ فَرَحًا فيما حَلَّقَ الإطْفائِيّانَ فَوْقَهُمْ، وَإِذا بِداسْتي يَنْخَفِضُ، مُشَغِّلًا مُحَرِّكَهُ بِأَقْصى قُوَّتِهِ، وَيُصيبُ بِالمِياهِ الأَهْدافَ كُلَّها.

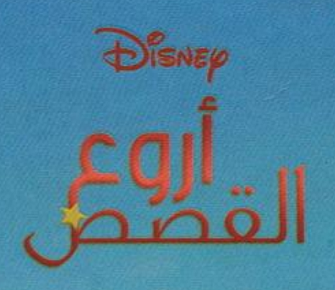




ISBN 978-614-438-116-8

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
www.facebook.com/HachetteAntoine

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان



يَوْمَ عَرِفَ داستي أَنَّهُ يُعاني مَشاكِلَ في مُحَرِّكِهِ سَتَمْنَعُهُ
مِنَ المُشارَكَةِ في أَيِّ سِباقٍ، غَيَّرَ مَسارَ حَياتِهِ
وَانْضَمَّ إلى فَريقِ الإِطْفائِيّينَ بِقِيادَةِ الطَّوّافَةِ بلايد راينجر.
لَمْ يَكَدْ داستي يَتَعَلَّمُ بَعْضَ الأُمورِ
مِنْ زُمَلائِهِ الجُدُدِ، حَتّى شَبَّ حَريقٌ هائِل.
في هذا المَوْقِفِ الخَطِرِ، سَيَتَعَلَّمُ داستي المُبْتَدِئُ
أَن يَكونَ بَطَلَ إِنْقاذٍ بِحَقّ!

هاشيت أنطوان
أطفال


ISBN 978-614-438-116-8
9 786144 381168